

بعد مشاركته في قمة "الناتو".. تفاصيل مثيرة حول مغادرة ترامب تركيا بسبب التهديد الإيراني



الثلاثاء 11 أغسطس 2026 06:40 م

أفادت صحيفة "واشنطن بوست" بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب غادر تركيا عقب مشاركته في قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، في يوليو الماضي، على متن طائرة أخرى بديلة لـ على متن الطائرة الرئاسية التي أقلته في رحلة الذهاب، وذلك بشكل سري خوفاً من تهديدات إيرانية باغتياله

كانت الإدارة الأمريكية قد أعلنت أن ترامب غادر تركيا في 8 يوليو على متن الطائرة الرئاسية السابقة وأعلن ترامب عبر وسائل التواصل الاجتماعي آنذاك أنه سيستخدم "الطائرة الرئاسية السابقة" بدلاً من الطائرة التي أقلته إلى تركيا، وهي طائرة من طراز "بوينج 747" أهدتها قطر إلى الولايات المتحدة

وكتبت الصحيفة: "في أنقرة، صعد ترامب إلى الطائرة الرئاسية القديمة من طراز جامبو أمام كاميرات التلفزيون لكن بعد دقائق قليلة، نُقل سرًا إلى طائرة أصغر من طراز إير فورس سي-32 إيه بواسطة شاحنة تموين مخصصة للمطار تُستخدم عادةً لتحميل الوجبات والإمدادات الأخرى قبل الإقلاع"، بحسب مسؤول أمريكي مطلع ومواد داعمة اطلعت عليها الصحيفة

وسيلة تموينه

وقال المسؤول إن "الطائرة الرئاسية أصبحت بذلك "وسيلة تموينه" حُمل على متنها وسائل الإعلام وبعض موظفي البيت الأبيض

وذكرت الصحيفة أن العملية جاءت استجابةً لتهديد إيراني باغتيال ترامب وتم تنفيذ الحيلة بإيهام الصحفيين وبعض موظفي البيت الأبيض بأنهم كانوا على متن الطائرة نفسها التي تقل الرئيس أثناء عودته إلى واشنطن من اجتماع قادة دول حلف (الناتو).

ووصل ترامب إلى القمة على متن طائرة جديدة مُهداة من قطر ومُجهزة بتجهيزات حديثة . لكن قبل مغادرته تركيا، قال إنه سيعود إلى الوطن على متن طائرة رئاسية قديمة الطراز

وقال آنذاك إن الطائرة الرئاسية الجديدة تم نقلها جواً قبل مغادرته أنقرة لإتاحة الفرصة لبعض القوات الأمريكية المتمركزة في شرق إنجلترا للاطلاع عليها

وفي أنقرة، استقل ترامب طائرة جامبو قديمة تابعة لسلاح الجو الأمريكي أمام كاميرات التلفزيون قبل أن تتجه الطائرة إلى قاعدة ميلدينهال التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني

ترامب استخدم شاحنة تموين

لكن، وفقاً لتقرير "واشنطن بوست"، بعد صعوده على متن طائرة الرئاسة الأمريكية "إير فورس ون"، نُقل سرًا بعد دقائق إلى طائرة أصغر حجماً - وهي طائرة نقل عسكرية من طراز سي-32 إيه - عبر شاحنة تموين مطار تُستخدم عادةً لتحميل الوجبات والإمدادات الأخرى في حين سافر ترامب إلى ميلدينهال على متن تلك الطائرة الأصغر

ولم يرد البيت الأبيض بشكل مباشر على الأسئلة المتعلقة بتقرير صحيفة "واشنطن بوست" عن العملية السرية لتدريب ترامب خارج البلاد على متن طائرة ثالثة، أو الحيلة المعقدة المزعومة لإظهار أنه كان على متن طائرة الرئاسة الأمريكية "إير فورس وان" المتجهة إلى ميلدنهال.

وقال مدير الاتصالات في البيت الأبيض ستيفن تشيونج في بيان: "كما قال الرئيس مؤخرًا، هناك العديد من أعداء أمريكا الذين يستهدفونه، ونحن نستخدم كل أداة متاحة لدينا للتصدي لتلك التهديدات".

وامتنع جهاز الخدمة السرية الأمريكية عن التعليق وأحال سلاح الجو، المسؤول عن صيانة أسطول طائرات السفر الرئاسية، الاستفسارات إلى البيت الأبيض.

تساؤلات حول سلامة الطائرة الجديدة

بينما كان ترامب في تركيا، شن الجيش الأمريكي سلسلة من الضربات الكبيرة في إيران ردًا على هجماتها على السفن التجارية في المنطقة.

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" وشبكة "سي بي إس نيوز" الشهر الماضي أن مسؤولي الاستخبارات أعربوا عن مخاوفهم بشأن هجوم محتمل على الرئيس أو طائرته، مما أدى إلى اتخاذ احتياطات إضافية وقرار عدم استخدام الطائرة التي تم تدشينها حديثًا والتي أهدتها قطر لترامب في المرحلة الأولى من رحلة عودة ترامب إلى الوطن من أنقرة.

وأثارت ذلك تساؤلات حول أمن الطائرة التي قدمتها قطر، وقال ترامب الشهر الماضي بعد الرحلة إنها ستخضع لعمليات تحديث إضافية.

أكد تشيونج يوم الاثنين أن الطائرة الجديدة التي أهدتها قطر هي "طائرة متطورة مزودة ببروتوكولات أمنية عالية المستوى تضمن سلامة الرئيس وموظفيه".

وبحسب وكالة "أسوشيتد برس" يضيف تقرير "واشنطن بوست" الجديد حول وضع ترامب سرًا على متن طائرة ثالثة وإخراجه بهدوء من البلاد مزيدًا من القلق مسؤولي الأمن الأمريكيين بشأن التهديد الذي يواجه ترامب خلال الحرب المستمرة مع إيران.

حدث غير عادي

قال بول إكلوف، وهو عميل خاص سابق في جهاز الخدمة السرية، إن مثل هذه الخطوة غير المعتادة قد تعكس إما معلومات استخباراتية قابلة للتنفيذ أو قدرًا كبيرًا من الحذر نظرًا للتقلبات في المنطقة مع الحروب في إيران وأوكرانيا.

وقال إكلوف لوكالة "أسوشيتد برس": "لن أقول إنها غير مسبوقة، لكنها حدث غير عادي".

وذكرت صحيفة "الواشنطن بوست" أنه للخروج من تلك الطائرة دون أن يراهم أولئك الذين لم يشاركوا في العملية، صعد ترامب والعديد من مساعديه على متن شاحنة تموين، تم رفعها بجانب الطائرة باستخدام نظام هيدروليكي ووضعت عند باب على الجانب المقابل لمدخل طائرة الرئاسة "إير فورس وان".

وأشارت إلى أنه تم نصح المجموعة الصغيرة من الصحفيين الذين ظنوا أنهم يسافرون مع ترامب بخفض ستائر النوافذ قبل الإقلاع.

بعد وصوله إلى ميلدنهال، التقط مصورو الأخبار صورًا لترامب وهو ينزل من الطائرة الرئاسية- مما يشير إلى أنه عاد إلى طائرة الرئاسة بعيدًا عن أنظار مجموعة الصحفيين الذين ظنوا أنهم يسافرون معه.

ودعا السيناتور الديمقراطي ريتشارد بلومنتال إلى إجراء تحقيق من قبل الكونجرس وقال على شبكة "سي إن إن": "إنه أمر غير مسبوق وسريالي"، واصفًا الحادث بأنه "مخيف للغاية".

بعد الزيارة القصيرة للقاعدة في ميلدنهال، استقل ترامب طائرة الرئاسة الجديدة "إير فورس وان" ليكمل رحلته إلى واشنطن.

خلال مقابلة مع الصحفيين على متن الطائرة، بثل ترامب مباشرة عما إذا كانت هناك أي تهديدات موثوقة من إيران على متن طائرة الرئاسة الأمريكية.

قال ترامب: "حسنًا، أنا أواجه تهديدًا طوال الوقت أنا على رأس قائمتهم قبلكم". وأضاف للصحفيين المرافقين: "لكن إذا رحلت، فسترحلون أنتم أيضًا".

https://www.washingtonpost.com/national/2026/08/10/trump-air-force-one-iran-turkey/313f2036-952e-11f1-9ef9-1be722184483_story.html

<https://apnews.com/article/trump-air-force-one-iran-turkey-2c9400dc758641dfdcd1fd3ddd249158>